

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 985 @

أنشدني أبو الربيع سليمان بن بنيمان الإربلي قال أنشدني صلاح الدين الإربلي أحمد بن عبد السيد لنفسه .

(في حالة البعد روجي كنت أرسلها % تقبل الأرض عني فهي نائيتي) .

(وهذه نوبة الأشباح قد حضرت % فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي) .

وأنشدني سليمان بن بنيمان قال أنشدني صلاح الدين لنفسه .

(ما إلى ترك هواكم لي سبيل % كيف شئتم فاعدلوا عني وميلوا) .

(آه ما قلبي لكم آها على % زمن يفنى وأوقات تحول) .

(إنما أبكي على يتم الهوى % بعد موتي من له حي حمول) .

أنشدنا أبو المحامد القوسي قال أنشدني صلاح الدين الإربلي لنفسه وذكر أنه أوصى بأن يكتب البيتان على قبره رحمه الله .

(يا رب عبدك جاء رهن ذنوبه % مترجيا من عفوكم للجود) .

(فشماله في شعر شبية وجهه % ويمينه في عروة التوحيد) .

قال القوسي وهذا الأمير صلاح الدين الإربلي رحمه الله كان فاضلا مجيدا لشعره ودوبيتاته مفيدا في محاضراته ومذاكراته وصحب الملك المغيث مدة طويلة وكانت صحبتته له بإربل ودمشق صحبة جميلة ثم خدم الدولة الملكية الكاملة فحصل لها فيها المال الوافر والجاه الحسن وكفر دهره في آخر وقته بحسنات المنح ما جناه عليه من سيئات المحن وتوفي في الشرق في العسكر الكامل في شهر سنة إحدى وثلاثين وستمائة ودفن بالرها ثم نقل إلى قرافة مصر .

وقال لي ابن بنيمان إنه توفي بالرها في سنة اثنتين وثلاثين وستمائة وكان قد مرض

بالسويداء فنقل في محفة فمات بالرها ودفن بها